تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٥١

٨ صفحات | الأحد ٤ ذي القعدة ١٤٤٥هـ - ١٢ أيار ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

التقى المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط حنان بلخي..

الرئيس الأسد يصدر مرسومين بتعيين محافظين جُدد لمحافظات: دير الزور، وريف دمشق، وحماة، والسويداء

تفاصيل على موقع تشرين

المؤتمر السنوي للحبوب: ٤٤ مركزاً لاستلام المحصول بدءاً من ٢٦ الشهر الجاري

تفاصيل على موقع تشرين

مسار تفاوضي على المقاس الأميركي وإلا..

«اليوم التالي» للعدوان على غزة بلا قيادة.. وطريق العودة طويل

لم يغادر العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة منذ ثمانية أشهر مربعه الأول حتى يمكن القول إنه عاد إلى ذاك المربع بعد انهيار المفاوضات غير المباشرة في القاهرة بين المقاومة الفلسطينية وكيان الاحتلال، إذ إنّ العدوان على وقع كل جولات التفاوض وكل التداعيات المتعلقة به واصل جرائم الإبادة الجماعية التي يمارسها بحق أهالي قطاع غزة إلى جانب التجويع والتطهير العرقي والتهجير وكل الجرائم المرتبطة بها التي تستهدف الإنسان ومقوّمات الحياة، من هنا فإن العدوان لا يزال عند مربعه الأول زادت عليه عملية رفح جنوب القطاع والكارثة الإنسانية المرتقبة، وسط هذا وفي المقابل فإنّ المقاومة تصعّد عملياتها البطولية وتواصل معركتها بحزمٍ وعزيمةٍ وإصرارٍ على التحرير، ملحقة بالكيان خسائر على المستوى السياسي والأمني والعسكري والاقتصادي والاجتماعي والنفسي.

2

خُبراء يُشخصون المرض والعلاج.. تحدّيات نُظم الأغذية المُستدامة ومكافحة الهدر ضمن رؤية تحليلية

6

الفاقد الأكبر من الغذاء يحصل خلال مرحلة ما قبل الحصاد (الإنتاج)، مقارنة بالمراحل الأخرى بالنسبة لكل المجموعات الغذائية المدروسة، وبالدرجة الأولى مجموعة الحبوب (القمح والشعير)، تليها مجموعة البقول، هي خُلاصة دراسة ميدانية لعمل القطاع الزراعي، تُظهر حجم المسؤولية الكُبرى التي تقع على عاتق هذا القطاع في تحقيق الأمن الغذائي للأسر، التي تعاني اليوم ازدياداً في الفجوة بين الاحتياجات الغذائية المتزايدة للسكان، إلى جانب التحديات المتزايدة في الإنتاج الزراعي، وهنا تبرز التساؤلات من المتابعين لهذا الشأن حول كيفية إدارة الإمكانيات وفق خطط من المفترض أن تكون مدروسة، بما يتناسب وحجم الموارد المرهونة لها، ليبرز السؤال الأهم اليوم لدينا: ما هي أسباب الهدر الكبير في قطاع الزراعة..

خبير يدعو إلى الاتفاق على تعريف واضح لمفهوم الدعم تجنباً لـ"الحلقة المفرغة".. تشتت وارتباك محاسبي مقلق

تظهر الأرقام الواردة من الجهات الحكومية أن دعم ثلاث سلع يكلف الخزينة العامة سنوياً ٥٠ ألف مليار ليرة، وهي دعم مادة الخبز أكثر من ١٤ ألف مليار ليرة، الكهرباء أكثر من ١٨ ألف مليار ليرة،ودعم المشتقات النفطية يصل إلى أكثر من ١٧ ألف مليار ليرة، مقارنة بقيمة اعتمادات الموازنة العامة للدولة لهذا العام لا تتجاوز ٣٥,٥ ألف مليار ليرة.

وفي ظل التباين في الرؤى بين الجهات العامة من ناحيتي المفهوم وطريقة الحساب، فلا بد من توحيد الرؤية قبل البدء بمعالجة هذا الملف، لأنه عند الاتفاق على تعريفه وتحديد صيغة حساب الدعم الحقيقي لكل جهة قد لا تشكل المبالغ والنسب التي تذكرها الجهات المعنية عبئاً كبيراً على موازنة الدولة، كما هو حال الدعم الزراعي، حيث كشفت بيانات حديثة صادرة عن وزارة الزراعة أن فاتورة الدعم الزراعي خلال الموسم الزراعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ زادت عن ١٣٣٤ مليار مشكلة ما نسبته ٨٪ من موازنة العام ٢٠٢٣، و٣,٧٪ من موازنة العام ٢٠٢٤، حيث يمكن لموازنة الدولة تحمل هذا العبء بسهولة مقارنة بعائداته وانعكاساته الإيجابية على المنتج والمستهلك، وبالتالي يمكن إدارة ملف الدعم بفاعلية أكبر مقارنة بكلف الدعم للخبز أو الكهرباء أو المشتقات النفطية.

5

إجراءات خجولة لوزارة الصحة لانتشال المهنة من الضياع.. في يوم التمريض العالمي احتفالية منسية وتقليد سنوي ليس إلا..!

7

هل يلتزم أصحاب الحصّادات بالتسعيرة المزمع تحديدها.. أم ستضيع تسعيرة القمح هنا وهناك؟

4

أعدت الجهات المعنية في كل محافظة مذكرة حول توقعات الإنتاج من القمح، وحول أسعار حصاد الدونم، وأجور النقل من الأرض إلى مراكز استلام المحصول التابعة للمؤسسة العامة للحبوب.

ففي مجال محافظة حماة، أوضح رئيس اتحاد فلاحي حماة أنهم أعدوا مذكرة بهذا الشيء، كاشفاً عن أنهم اقترحوا ألّا يتعدى سعر حصاد الدونم الواحد في مجال محافظة حماة بمختلف أشكال وأنواع الحصادات من ٧٥ إلى ١٢٥ ألف ليرة.

3 قطاعات الري الحكومية صاحبة النصيب الأكبر من إنتاج القمح في دير الزور

4 أكثر من ١٠ آلاف طالب يتنافسون في تحدّي القراءة

5 ٢٥٠٠ طن قمح يومياً .. مطاحن فرع دمشق مستمرة بطاقتها الإنتاجية

مسار تفاوضي على المقاس الأميركي وإلا..

«اليوم التالي» للعدوان على غزة بلا قيادة.. وطريق العودة طويل

■ تشرين- هبا علي أحمد:

لم يغادر العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة منذ ثمانية أشهر مربعه الأول حتى يمكن القول إنه عاد إلى ذاك المربع بعد انهيار المفاوضات غير المباشرة في القاهرة بين المقاومة الفلسطينية وكيان الاحتلال، إذ إنّ العدوان على وقع كل جولات التفاوض وكل التداعيات المتعلقة به واصل جرائم الإبادة الجماعية التي يمارسها بحق أهالي قطاع غزة إلى جانب التجويع والتطهير العرقي والتهجير وكل الجرائم المرتبطة بها التي تستهدف الإنسان ومقوّمات الحياة، من هنا فإن العدوان لا يزال عند مربعه الأول زادت عليه عملية رفح جنوب القطاع والكارثة الإنسانية المرتقبة، وسط هذا وفي المقابل فإنّ المقاومة تصعّد عملياتها البطولية وتواصل معركتها بحزمٍ وعزيمةٍ وإصرارٍ على التحرير، مُلحقة بالكيان خسائر على المستوى السياسي والأمني والعسكري والاقتصادي والاجتماعي والنفسي.

«إنقاذ بلا تفاوض»

لكنّ الولايات المتحدة تعمد كعادتها دائماً إلى تشويه الحقيقة والتعتيم على الصورة لمصلحة كيان الاحتلال، كما تعمد إلى إظهار المقاومة بصورة «المعرقل» لأي تفاوض، من هنا أوحى الرئيس الأميركي جو بايدن في خطاب له أمس بأنّ الهدنة ممكنة غداً ▫ أي اليوم- قائلاً: من الممكن تنفيذ وقف لإطلاق النار في قطاع غزة المحاصر منذ أشهر (غداً) مشترطاً إعادة حركة «حماس» للأسرى الإسرائيليين الذين احتجزتهم في السابع من تشرين الأول الماضي، لكن الحقيقة أنّ واشنطن والكيان لا يريدان التفاوض والتوصل إلى حلّ يظهر عبره الكيان بصورة المهزوم الخاسر، وما تريده واشنطن منذ البداية هو ما يريده الكيان، وهو «القضاء» على المقاومة واستمرار الاحتلال وجرائمه وتحكمه في مفاصل القطاع أيضاً، ويعتقد بايدن أنه بتصريحه يرمي الكرة في ملعب المقاومة ويزيد الضغط عليها في بيئتها ويحملها مسؤولية عدم التوصل إلى أي حل، بينما واشنطن تريد إنقاذ الكيان بأي طريقة لكن ليس عبر التفاوض، لأن الخسارة مزدوجة أميركية- إسرائيلية، وهذا ليس جديداً، بل هو إحدى المناورات الأميركية الفجّة والمفضوحة، وأنّ أي تفاوض إن لم يكن على المقاس الأميركي- الإسرائيلي بمساره ونتائجه فالأفضل عرقلته من وجهة النظر الأميركية.

البداية لطريق طويل

على خلاف الأميركي الذي يضع شروطاً محددة ومؤطرة لوقف إطلاق النار، تنطلق الدعوات الدولية لإنهاء العدوان على غزة بلا قيد أو شرط، ولاسيما في ظل استمرار المذبحة الصهيونية التي وصلت إلى رفح، إذ جدّد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم الأحد، دعوته إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، مطالباً بالإفراج غير المشروط عن جميع الأسرى.

وقال غوتيريش في كلمة مسجّلة بُثّت خلال مؤتمر دولي للمانحين في الكويت: إنني أكرر دعوتي ▫ دعوة العالم ▫ إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، والإفراج غير المشروط عن جميع الأسرى، وإلى زيادة فورية في المساعدات الإنسانية، مضيفاً: لكن وقف إطلاق النار لن يكون سوى البداية.. فطريق العودة من الدمار والصدمة التي خلفتها هذه الحرب سيكون طويلاً، وسيحتاج سكان غزة إلى شراكات أقوى وأعمق للحصول على المساعدة الإنسانية والتنمية على المدى الطويل للوقوف على أقدامهم مجدداً وإعادة بناء حياتهم.

في السياق، أفادت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة «أونروا»، بأنّ نحو ٣٠٠ ألف شخص تم تهجيرهم من رفح، في استمرار للتهجير القسري وغير الإنساني للفلسطينيين في قطاع غزة، مؤكدةً أنه لا يوجد مكان آمن للذهاب إليه في قطاع غزة.

وقال المفوّض العام للوكالة فيليب لازاريني: إنّ أوامر الإخلاء التي تصدرها السلطات الإسرائيلية تجبر الناس في رفح على النزوح إلى أي مكان، مشيراً إلى أن الادعاء بوجود مناطق آمنة في قطاع غزة كاذب ومضلل.

استقالات وخلافات

مع توسيع العدوان الصهيوني على غزة، ومؤخراً العملية العسكرية في رفح، تتسع رقعة الاستقالات والخلافات داخل كيان الاحتلال الصهيوني، وبات «اليوم التالي» للحرب على غزة بلا أي قيادة مبدئياً، فعلى خلفية عدم اتخاذ المستوى السياسي قرارات بشأن ما يسمى«اليوم التالي» في غزة، قدّم المسؤول عما يسمى«السياسة الأمنية والتخطيط الاستراتيجي في مجلس الأمن القومي» لدى كيان الاحتلال، يورام حمو، استقالته من المنصب، وأوضحت القناة «السابعة» أنّ حمو مسؤول عن متابعة سياسة «اليوم التالي» في غزة، مشيرةً إلى أنّه سيعلن مغادرته المنصب بسبب عدم التقدم في معالجة هذه المسألة.

وكانت وسائل إعلام العدو قد حذّرت في الفترة الماضية من استقالات بالجملة بعد قضية استقالة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، أهارون حاليفا، على خلفية فشله في كشف عملية «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول.

وكشفت وسائل إعلام العدو في وقت سابق عن خلافات جديدة وحادة بين رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو وأعضاء «كابينت الحرب» على غزة، على رأسهم وزير الحرب يوآف غالانت.

وذكرت القناة الـ«١٢» أن حالة من الغضب تكتنف نتنياهو نتيجة عقد غالانت جلسة نقاش استراتيجي بشأن العملية العسكرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة من دون مشاركته أو إطلاعه.

مجازر بالجملة

في هذه الأثناء يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ٢١٩، مرتكباً المزيد من المجازر بحق المدنيين العزّل، وذلك بالتزامن مع تعمّق الاحتلال في عمليته في رفح جنوب القطاع، ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء، إضافة إلى إصابات.

في المقابل تواصل المقاومة الفلسطينية بمختلف فصائلها عملياتها ضد قوات الاحتلال المتوغلة شرق رفح، وفي مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وتخوض اشتباكات ضارية معها لليوم الـ٢١٩ على العدوان.

وكان يوم أمس شهد عدداً كبيراً من العمليات التي نفذتها مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية ضد تجمّعات جنود الاحتلال وآلياته على محاور القتال في قطاع غزة، وفي طليعتها استهداف كتائب القسّام تجمّعاً لجنود الاحتلال بقذائف الهاون، ودبابة ?ميركافا ٤؟ بقذيفة ?الياسين ١٠٥؟ جنوب حي الزيتون في مدينة غزة.

وتتفاقم الأزمة الإنسانية والمعيشية في المناطق الشمالية في القطاع، مع استمرار إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات، وقد أطلق مستشفى كمال عدوان تحذيرات من توقف عمله بسبب نقص الإمداد بالوقود.

وارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي، خلال ٧ أشهر، إلى ٣٤٩٧١ شهيداً و٧٨٦٤١ جريحاً، وفق آخر الأرقام التي نشرتها وزارة الصحة في غزة.

وأطلقت جهات أممية، منذ يومين، تحذيراتها بسبب نفاد الوقود والمخزونات الغذائية خلال أيام، في ظل سيطرة الاحتلال على معبر رفح.

العدوان على غزة لا يزال عند مربعه الأول زادت عليه عملية رفح في المقاب
تُصعّد المقاومة عملياتها البطولية مُلحقة بالكيان خسائر على كل المستويات

قطاعات الري الحكومية صاحبة النصيب الأكبر من إنتاج القمح في دير الزور

■ دير الزور - عثمان الخلف:

اتخذ فرع السورية للحبوب في ديرالزور كامل الإجراءات اللازمة لاستقبال موسم القمح الذي بات على الأبواب مع قرب البدء بحصاده، كذلك الأمر بالنسبة لفرع المؤسسة العامة لإكثار البذار، والمتعاقد على عدة حقول مع مزارعين، فيما تشير تقارير مديرية الزراعة إلى مكافحة كامل المساحات المصابة بحشرة السونة ومرض الصدأ ، وأنه لا أضرار سُجلت نتيجة العاصفة الغبارية مؤخراً ، أو تلك الناجمة عن سيول المنخفض المطري قبلها.

- ٣ مراكز شراء

مدير الفرع المهندس مهند الحسن أشار في تصريح لـ؟ تشرين ؟ إلى أن ٣ مراكز استلام وشراء جرى تجهيزها لتسويق محصول القمح لهذا الموسم، وهي مركز الفرات في مركز المحافظة مدينة دير الزور، حيث تمت تسوية الأرض وتجهيزها لاستقبال الأقماح بطاقة استيعابية أكبر من الكميات المستلمة خلال موسم العام الفائت، إضافةً لتجهيز غرفة التحليل والتي زودت بكل الأجهزة المخبرية و كاميرات وطابعة مؤشر، وكمبيوترات ، كذلك الأمر بالنسبة لمركزي الاستلام والشراء في مدينتي البوكمال والميادين، حيث جرى تزويدهما بالتجهيزات المماثلة. وأكد المهندس الحسن رصد وتأمين كميات من أكياس الخيش لتغطية حاجة المزارعين، لافتاً إلى تشكيل لجان لبيع أكياس الخيش، إلى جانب لجنتين، تسويقيّة وأخرى رقابيّة ، وأجرت لجان فنيّة مختصة لفرع السورية للحبوب جولات على المراكز الثلاثة للتأكد من جهوزية كل تجهيزات العمل، سواء بالنسبة للكمبيوترات ، أو الطابعات والقبابين.

من جانبه، بدأ فرع مؤسسة إكثار البذار عمليات التجهيز لمستودع العراء الذي سيستقبل موسم القمح المتعاقد عليه مع المزارعين، حسب حديث مدير الفرع المهندس نضال الحاج لـ؟ تشرين ؟، حيث تصل المساحات المزروعة منه في الحقول المتعاقد عليها إلى ١٣ ألف دونم، مبيناً أن التوقعات الإنتاجية تتراوح مابين ٢٠٠٠ ٣٠٠٠ طن، علماً أن الخطة الإنتاجية حُددت بـ٥ آلاف طن، فيما قامت اللجان الحقلية بعمليات التفتيش والكشف على الحقول لتنقيتها من الشعير والشوفان، بغية تحديد المقبول والمرفوض منها وفق المواصفات المطلوبة.

وختم الحاج بأن الفرع ينتظر التعليمات التي ستصدر عن الإدارة العامة للمؤسسة في حلب بخصوص الشراء.

- لا أضرار رُفعت

وأكد رئيس دائرة الجفاف في مديرية الزراعة المهندس محمد الناصر أن لا أضرار نجمت عن العاصفة الغبارية التي ضربت المحافظة منذ أيام، فلم يُسجل شيء على هذا الصعيد، أما بخصوص ماورد من تقارير بشأن حصول أضرار بمحصول القمح في قرى بالريف الغربي نتيجة السيول التي شكلها المنخفض المطري مؤخراً، فإن المحصول استعاد وضعه الطبيعي في أغلبية الحقول المذكورة بعدما أصابته حالة رُقاد عامة، وذلك بموجب الكشف الحسي الذي أجرته فرق المديرية المُختصة، وبالتالي لم تُرفع بهذا الخصوص أي أضرار أيضاً لوزارة الزراعة.

هذا وأنهت دائرة وقاية النبات في مديرية الزراعة وفق رئيسها المهندس إبراهيم العرب- عمليات مكافحة المساحات المصابة بحشرة ؟ السونة ؟ والصدأ الأصفر بالكامل، والتي تركزت في عدة حقول بالأرياف الشرقية والغربية والشمالية، وتجاوزت المساحات المصابة بـ؟ السونة ؟ حينها الـ٢٠٠٠ هكتار مُتعديةً العتبة الاقتصادية (العتبة الاقتصادية هي وجود من ٢-٣ حشرات كاملة في المتر المربع أو ثماني حوريات)، فيما وصلت إصابات مرض الصدأ إلى ٦٠ هكتاراً، وتوزعت الإصابات في قرى وبلدات ؟الشميطية، حطلة، الحسينية، مراط، الطابيّة ، بقرص؟، في حين كانت أشارت تقارير مكتب الشؤون الزراعية في اتحاد الفلاحين إلى حالة رقاد أصابت ٤٥٠ دونماً بحقول القمح، جاءت في الريف الغربي ، بواقع ٤٠ دونماً في منطقة البلعوم و ٢٠٠ دونم في بلدة بقرص تحتاني، وبقرص فوقاني ١٥٠ دونماً، والزباري ٦٩ دونماً، وفي بلدة سعلو تضرر ٩٦ دونماً.

> ٣ مراكز لتسوّق محصول القمح

- توقعات إنتاجيّة

وحول الإنتاج المتوقع لموسم قمح ديرالزور، أشار رئيس دائرة الإنتاج النباتي المهندس يونس الخضر إلى أن المأمول إنتاجه يصل إلى ٤٧٣٤٠ ألف طن، ومن المتوقع أن يتم توريد ٤٢ ألف طن منه. مشيراً إلى أن المساحات المُنفّذة المزروعة بالقمح تصل إلى ٢١ ألف هكتار من أصل الخطة الموضوعة والبالغة ٣٠ ألف هكتار و ٦٠٠ دونم، توزعت أغلبيتها على قطاعات الري الحكوميّة، والتي كانت لها النسبة الأكبر، وكذلك أراضي القطاع التعاوني الزراعي المروي عبر الجمعيات الفلاحيّة، في حين كانت الخطة المُنفّذة لموسم القمح العام الفائت قد ناهزت الـ٢٤ ألف هكتار.

- و" قسد " تمنع

لا تزال ميليشيا "قسد" تمنع مزارعي منطقة الجزيرة الواقعة تحت الاحتلال الأمريكي من توريد محصولهم إلى المراكز الحكوميّة للعام السادس على التوالي، مُستخدمة كل الوسائل بهذا الصدد، بدءاً من استمرارها بإغلاق المعبر البري في حاوي حطلة (الصالحية) ، مروراً بإغلاق المعابر النهرية ونشر نقاط مراقبة مسلحة على طول سرير نهر الفرات، في حين تؤكد مصادرنا المحليّة أن الميليشيا تُكلف تجاراً بشكل غير معلن بشراء المحصول، وفي الغالب ينشط هؤلاء برعايتها في تهريبه إلى إقليم كردستان العراق عبر الحدود بين سورية والعراق. و سياسة المنع هذه تأتي بتشجيع من قوات الاحتلال الأمريكي التي تعمل على حرمان سورية من مواردها الزراعية، وخاصة من المحاصيل الاستراتيجيّة كالقمح والقطن، وما تشكله المناطق الشرقية من كونها سلة الغذاء السوري وأهم رافد اقتصادي زراعي.

عمليات حصاد الشعير بدأت في الرقة.. والإنتاج دون المتوقع

■ تشرين - خليل حسين:

بدأت في عموم مناطق محافظة الرقة عمليات حصاد محصول الشعير لهذا الموسم، ومؤسسة الحبوب تنهي استعداداتها، والإنتاج دون المتوقع.

وذكر مدير فرع (السورية للحبوب) الدكتور عبد الكريم الجاسم أنه تم تجهيز ثلاثة مراكز في ريف الرقة المحرر، وهي مراكز مناطق ؟السبخة ومعدات وصويمعة دبسي عفنان؟ وانتهت عمليات صيانة أجهزة الحاسب والطابعات والسيور الناقلة والسحابات المستخدمة وأجهزة القبان والمولدات، وأصبحت جاهزة للعمل استعداداً لعمليات تسويق الموسم، وتأمين ٢٠٠ ألف كيس خيش لتوزيعها على الفلاحين؟.

وأضاف الجاسم لـ؟تشرين؟ : تمت مخاطبة شركة محروقات الرقة عن طريق المحافظ لتأمين المحروقات اللازمة خلال موسم الشراء، والتواصل مع اتحاد الفلاحين والمكتب التنفيذي لعقد اجتماع اللجنة الفرعية المشرفة على التسويق في المحافظة، وحثّ الإخوة الفلاحين على تسويق كامل إنتاجهم، وخاصة بعد صدور التسعيرة الجديدة لموسم ٢٠٢٤، والتي كانت مجزية وتعكس حرص الدولة على دعم الفلاحين واستقبال كل المحصول.

وعن تقديرات الإنتاج، بيّن الجاسم أن المساحة المزروعة بالقمح في محافظة الرقة بلغت ١٥٥ ألف هكتار، منها ١٣٥٠٠ هكتار في الريف المحرر.

وتشير تقارير مديرية الزراعة إلى أن وضع المحصول جيد ويتوقع استلام ٥٠ ألف طن في مراكز الريف المحرر لهذا العام، وخاصة بعد صدور تسعيرة القمح مؤخراً بـ٥٥٠٠ ليرة سورية ؟.

يشار إلى أن ثلاثة مراكز تتبع فرع (السورية للحبوب) في الريف المحرر من أصل ٢٥ مركزاً وصويمعة معدنية و٤ وحدات صوامع بيتونية في عموم مناطق محافظة الرقة، بعضها تم تدميره بسبب الإرهاب.

إلى ذلك، تحدث عدد من المزارعين في محافظة الرقة بأن إنتاج محصول الشعير هذا العام أقل من المتوقع بشكل كبير.

وذكر المزارع ابراهيم حسين أبو الحارث أن عمليات الحصاد بدأت منذ عدة أيام، ولكن المحصول كان دون المتوقع، وبلغت كمية الإنتاج نحو ١ طن في الهكتار، في حين كانت التوقعات أكثر من ٢,٥ إلى ٣ أطنان ؟.

وأضاف أبو الحارث : الأمطار الغزيرة خلال الموسم رفعت سقف التوقعات بالنسبة للإنتاج، ولكن عدم اتباع الدورة الزراعية وزراعة الأراضي وغياب السماد بسبب ارتفاع سعره، أثرت بشكل كبير في الإنتاج.

هل يلتزم أصحاب الحصّادات بالتسعيرة المزمع تحديدها.. أم ستضيع تسعيرة القمح هنا وهناك؟

■ حماة - محمد فرحة:

أعدت الجهات المعنية في كل محافظة مذكرة حول توقعات الإنتاج من القمح، وحول أسعار حصاد الدونم، وأجور النقل من الأرض إلى مراكز استلام المحصول التابعة للمؤسسة العامة للحبوب.

ففي مجال محافظة حماة، أوضح رئيس اتحاد فلاحي حماة حافظ سالم أنهم أعدوا مذكرة بهذا الشيء، كاشفاً عن أنهم اقترحوا ألّا يتعدى سعر حصاد الدونم الواحد في مجال محافظة حماة بمختلف أشكال وأنواع الحصادات من ٧٥ إلى ١٢٥ ألف ليرة، يضاف إلى ذلك طبعاً أجور النقل، وبيان المسافة في حدها الأدنى والأعلى، آملاً أن يكون موسم هذا العام أفضل بكثير من الأعوام السابقة.

من جانبه، بيّن مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير أنهم جميعاً ينتظرون ما سيتم طرحه في مؤتمر الحبوب اليوم، بناء على المقترحات المقدمة من كل المحافظات التي تزرع القمح.

إلى ذلك، ذكر عدد من الفلاحين أنهم يخشون أن تذهب تسعيرة المحصول إلى أصحاب الحصادات والجرارات، وبالتالي لا يقبضون منها ما يسد نصف التكلفة.

وأضافوا: لقد علمتنا السنين الماضية أن لا أحد يستطيع ضبط أجور الحصاد وأجور النقل، تحت ذرائع متعددة، من بينها أن أصحاب هذه الآليات يشترون المازوت بالسعر الحر، ونحن مضطرون لحصاد المحصول وتسويقه، وبالتالي تكون التسعيرة التي تم تحديدها بـ٥٥٠٠ ليرة للكيلو الواحد قد ذهبت لغير مقصدها أي للفلاحين.

بالمختصر المفيد : الكل ينتظر ما سيقره مؤتمر الحبوب المنعقد الآن في دمشق، فهل سيكون علامة فارقة هذا العام في إنصاف المزارعين وتقديم مكافأة عن كل كيلو يتم تسويقه، أم ستبقى الأمور هي هي كما في كل عام؟ ..لننتظر ونرَ.

أكثر من ١٠ آلاف طالب يتنافسون في تحدّي القراءة

■ دمشق - دينا عبد:

بمشاركة أكثر من ١٠ آلاف طالب وطالبة من مختلف المراحل التعليمية، بدأت اليوم في جميع المحافظات السورية تصفيات المرحلة الثانية من مسابقة تحدي القراءة العربي بموسمها الثامن.

وأشار المنسق العام للمسابقة في سورية علي عباس إلى أن هذه المرحلة من التصفيات هي حصيلة لمشاركة الطلاب في المرحلة الأولى التي أقيمت على مستوى المدارس، وشارك فيها أكثر من /٥٢٠/ ألف طالب وطالبة من /٣٧٣٠/ مدرسة ويتأهل بعدها للمرحلة الثانية الطلاب الثلاثة الأوائل من كل مدرسة.

مبيناً أنه سيتم اختيار /١١٦/ طالباً منهم /١٦/ طالباً من ذوي الإعاقة للمنافسة على مستوى سورية في التصفيات النهائية التي ستقام نهاية شهر حزيران القادم، وسيمثل /١٣/ طالباً منهم سورية في المنافسة على المستوى العربي، إضافة إلى اختيار أفضل مدرسة وأفضل منسق.

ولفت العباس إلى أن لجان التحكيم في كل محافظة تتكون من منسق اللغة العربية في المحافظة، ومدرس لغة عربية متميز فيها، وممثل عن اتحاد الكتاب العرب.

مدير تربية دمشق سليمان اليونس بين في تصريح لـ(تشرين) أن طلابنا في حالة تحدي القراءة كونهم لمسوا في السنوات السابقة نوعاً من حالة التميز بالطفل السوري من خلال مشاركته في تحدي القراءة بنسختيه السابقتين.

وأشار اليونس إلى أنه تم البدء بمشوار التحدي من خلال تجهيز ورشة عمل بمديرية تربية دمشق تعنى على مستوى المدارس باختيار وانتقاء الأطفال واليافعين الراغبين في تحدي القراءة، وخاصة أننا بتنا نرى أن فكرة تحدي القراءة أعادت إحياء فكرة الكتاب عند الطلاب، ونحن كنا متوقعين أن زمن الكتاب قد انتهى، لكن على العكس مازال الكتاب موجوداً بين أيدي الطلاب وإحدى هواياتهم.

موجه مادة اللغة العربية بمديرية تربية دمشق ومنسق المادة أحمد الحوراني أوضح في تصريح لـ(تشرين) أن التصفيات على مستوى المحافظة، ولاشك في أن الطلبة اجتازوا عدة مراحل، أما الروائز فهي شخصية الطالب ▫ القدرات الذكائية ▫ الإلمام بما قرأ وبمضمون هذه الكتب.

عضو اتحاد الكتاب العرب هيلانة عطالله أكدت أن تحدي القراءة هي بادرة تثبت حيوية جيل في وطننا، ونحن اليوم في المرحلة الثانية من التحدي بعد تصفيات المدارس، وسيتم الاعتماد على معايير مهمة جداً، ونقوم بتوجيه أسئلة من الكتاب الذي قرأه الطالب، ونكتشف شخصية الطالب من خلال هذا الكتاب وثقته بنفسه وقدرته على إيصال الفكرة إلينا، وسلامة النطق ومخارج الحروف.

خدمات نوعيّة يقدمها مركز الرمل الصحي في طرطوس.. وأجهزة حديثة و متنوعة توفّر خدمات مجانية للمرضى

■ طرطوس - وداد محفوض:

يقدم مركز الشهيد محمد معيطة الصحي (الرمل) في مدينة طرطوس العديد من الخدمات التي يتميز بها عن بقية المراكز في المدينة، وكأنه مشفى مصغر لوجود أجهزة حديثة ومتطورة، وجميع الخدمات التي يقدمها مجانية، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، وارتفاع أجور المعاينات والتحاليل الطبية في المخابر الخاصة.

"تشرين" زارت المركز و جالت على أقسامه ورصدت حركة المراجعين الذين أبدوا امتنانهم للمركز لما يقدمه من خدمات، فالعم أبو رياض ٧٥ عاماً مريض مزمن (ضغط وسكري)، بيّن أنه يأتي بشكل دوري لأخذ أدويته من المركز بعد فحصه من قبل طبيب العيادة المختص، ويحصل على أدويته مجاناً.

صبا شابة بعمر ٢٢ مريضة غدة وتعاني من ارتفاع الشحوم الثلاثية، نوهت بأنها محظوظة بوجود عيادة السكري والغدد الصم في المركز وجهاز إيكو الغدة لفحصها. مضيفة: إن كل التحاليل الموجودة في المراكز الخاصة بالغدة والشحوم متوفرة في هذا المركز ومجاناً، وخاصة أن وضعها المادي السيىء لا يسمح لها بإجراء فحص الإيكو والتحاليل المكلفة جداً في المخابر الخاصة.

بدورها، رباب أم لطفل حديث الولادة، أكدت أنها بعد ولادتها أتت إلى المركز لتفحص وليدها في العيادة الخاصة بالوليد وإجراء إيكو ورك، وفحص المسح السمعي والبث الصوتي المتميز به مركز الرمل عن بقية مراكز المدينة .

مها البحري رئيسة الممرضات في المركز، ذكرت أنهن ككادر تمريضي فهنّ يقمن بواجباتهن تجاه المراجعين من قياس ضغط وتقديم اللقاحات للأطفال وإعطاء الإبر للمرضى وأخذ العينات لقسم المخبر، وكل ما يطلب منهن أثناء حملات التلقيح وغيرها من مهمات أخرى.

من جهته، أوضح رئيس المركز الدكتور بهاء حسن لـ"تشرين"، أن العيادات العامة في المركز تتألف من أقسام متنوعة : (داخلية، جلدية، دعم نفسي، غدد، أمراض مزمنة، فحص الوليد، النسائية وعيادة الأسنان)، وكلها تعمل لخدمة المواطنين بكفاءة أطبائها والكادر التمريضي والإداري.

و أكد د. حسن أن المركز يقدم شهرياً ٢٥ ألف خدمة، و يراجعه ٤٥٠٠ مريض شهرياً، ووسطياً ٣٠٠ مراجع يومياً، ونوه بوجود جهاز تخطيط قلب من سن ٥ سنوات وقسم مميز للمعالجة الفيزيائية ويشمل (جهاز تنبيه عصبي وأمواج فوق الصوت وأشعة تحت الحمراء وجهاز كمادات رطبة) التي تعالج جنف المنطقة العلوية أو السفلية وتحدد الحركة بعد الكسور والديسك بأنواعه، ويستقبل ٦ حالات يومياً. وأضاف : إننا محظوظون لاختيار مركزنا من بين مراكز المدينة وفق مذكرة التفاهم الموقعة بين وزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية وبين الهيئة الطبية الدولية، لرفده بأجهزة طبية كـ(إيكو نسائية، وإيكو غدة، وكرسي أسنان، إضافة إلى أجهزة تحليل مخبرية نوعية كـ؟سبيكترو وإيكروما هرمونات TSH وحاضنة لجهاز الإيكروما، جهاز CBC تعداد عام ومثفلة أنابيب و مثفلة دم؟ ولوازمها، والتي تعدّ ميزة مهمة لمركزنا، حيث تتم معايرة الأجهزة بشكل دوري لأخذ النتائج الصحيحة والدقيقة لأنها حديثة وآلية، كما تم رفد الصيدلية بالأدوية)، كل ذلك ساهم في تحسين العمل واستيعاب أكبر شريحة من المواطنين ولأمراض كثيرة.

أمام الضغط الكبير وعدد المراجعين المتنامي، يعاني المركز – كما لفت إليه حسن – من نقص في الكادر التمريضي، لأن أغلب العناصر الموجودة شارفت على التقاعد، مضيفاً: مع هذا وبفضل التعاون ما بين عناصر الكادر الطبي و التمريضي، استطعنا تجاوز هذه الصعوبة، ما يضمن النتائج الجيدة في تقديم الخدمات الطبية لجميع المراجعين.

خبير يدعو إلى الاتفاق على تعريف واضح لمفهوم الدعم تجنباً لـ"الحلقة المفرغة".. تشتت وارتباك محاسبي مقلق

■ دمشق- تشرين:

تظهر الأرقام الواردة من الجهات الحكومية أن دعم ثلاث سلع يكلف الخزينة العامة سنويا ٥٠ ألف مليار ليرة، وهي دعم مادة الخبز أكثر من ١٤ ألف مليار ليرة، الكهرباء أكثر من ١٨ ألف مليار ليرة،ودعم المشتقات النفطية يصل إلى أكثر من ١٧ ألف مليار ليرة، مقارنة بقيمة اعتمادات الموازنة العامة للدولة لهذا العام لا تتجاوز ٣٥,٥ ألف مليار ليرة.

مما يقودنا الى سؤالين رئيسيين وهما:

هل لدينا تعريف للدعم؟

كيف يحتسب الدعم؟

ضبابيّة

يجيب الدكتور مظهر يوسف أستاذ الاقتصاد والتسويق في جامعة دمشق، عن هذه التساؤلات موضحاً أن الأدبيات الاقتصادية تميز بين دعم المستهلك ودعم المنتج، فبالنسبة لدعم المستهلك هناك أكثر من تعريف للدعم لكنها تركز بالمحصلة على أن الدعم الحكومي عبارة عن الفرق بين سعر السلعة أو الخدمة المقدمة للمواطن أو المستهلك ومتوسط تكلفة إنتاجها إذا ما كانت منتجة محلياً، أو متوسط تكلفة استيرادها وذلك إذا ما كانت مستوردة من الخارج.

أما دعم المنتج فهو مساهمة مالية تقدمها الدولة مباشرة (مثل القروض والمساعدات) أو غير مباشرة (تقديم ضمانات للقروض، تنازل عن إيراد من جانب الحكومة كما هو في حالة الإعفاءات الضريبية أو الجمركية)، أو يمكن أن يكون عينياً على شكل تقديم خدمات أو سلع، وبما يحقق منفعة لدى الجهات المستفيدة.

لا تعريف

لكن على أرض الواقع في سورية ▫ يضيف الدكتور يوسف في تصريحه لـ ؟ تشرين؟ ▫ لا يوجد لدينا تعريف واضح للدعم الحكومي، الأمر الذي يجعل لكل جهة حكومية مقاربة مختلفة تنعكس على حساب مقدار الدعم، فهناك جهات تحتسب الدعم بأنه الفارق بين إيراداتها ونفقاتها، الأمر الذي يحمل المستفيد (المواطن أو المنتج) كل نفقات الوزارة من نفقات وهدر وسرقات وفساد ▫الخ، في حين جهة أخرى تعتبر أن كل إنفاق لديها هو دعم، وجهة ثالثة تحتسب الدعم على أساس الأسعار العالمية للسلعة المدعومة وبغض النظر عن الإنتاج المحلي وأسعاره، مما ينتج أرقاماً مشوهة، الأمر الذي يفسر أحياناً ضخامة أرقام الدعم الحكومي.

رؤيا موحّدة

وفي ظل هذا التباين في الرؤى بين هذه الجهات من ناحيتي المفهوم وطريقة الحساب، فلا بد من توحيد الرؤية قبل البدء بمعالجة هذا الملف، لأنه عند الاتفاق على تعريفه وتحديد صيغة حساب الدعم الحقيقي لكل جهة قد لا تشكل المبالغ والنسب التي تذكرها الجهات المعنية عبئاً كبيراً على موازنة الدولة، كما هو حال الدعم الزراعي، حيث كشفت بيانات حديثة صادرة عن وزارة الزراعة أن فاتورة الدعم الزراعي خلال الموسم الزراعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ زادت عن ١٣٣٤ مليار مشكلة ما نسبته ٨٪ من موازنة العام ٢٠٢٣، و٣,٧٪ من موازنة العام ٢٠٢٤، حيث يمكن لموازنة الدولة تحمل هذا العبء بسهولة مقارنة بعائداته وانعكاساته الإيجابية على المنتج والمستهلك، وبالتالي يمكن إدارة ملف الدعم بفاعلية أكبر مقارنة بكلف الدعم للخبز أو الكهرباء أو المشتقات النفطية.

نقط مفتاحية

لمعالجة أي ملف لا بد من الانطلاق من نقط مفتاحية يتم الاتفاق عليها والبدء من خلالها، والا سنبقى ندور في حلقات مفرغة ومتشابكة.

مطاحن دمشق مستمرة بطاقتها الإنتاجية ٢٥٠٠ طن قمح يومياً ومعايير الشراء للموسم الحالي مرهونة بمقررات المؤتمر العام للحبوب

■ تشرين - حسام قره باش:

لم تستورد سورية أي محصول خلال الحرب إلا القمح في عام ٢٠١٦ وفق تصريح حكومي سابق بعد أن كانت تحقق الاكتفاء الذاتي في هذه المادة الاستراتيجية الهامة في منظومة الأمن الغذائي، و منذ أيام قليلة صرح رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس بأن كمية الأقماح المستوردة بلغت حوالي ٦٧٤ ألف طن من القمح بقيمة وصلت إلى ٣ آلاف مليار ليرة، رغم اعتماد استراتيجية وطنية لتطوير القطاع الزراعي بمسارات محددة لتحقيق الاستقرار والتوسع في البحوث والدعم وتكوين منظومة متكاملة لتأمين المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح والشعير وصولاً لمرحلة الاكتفاء الذاتي.

وقريباً يبدأ موسم استلام أقماح ٢٠٢٤ وسنرى نتائج تلك الاستراتيجية المعتمدة وإن كانت التوقعات على الأغلب، تشير إلى أن العام الحالي سيكون كسابقه بالنسبة لإجمالي الكميات المستلمة التي بلغت حوالي ٧٠٠ ألف طن للموسم الماضي، و بطبيعة الحال يبقى التفاؤل بالأفضل سيد الموقف.

عن الاستعدادات والتجهيزات اللوجستية لاستقبال واستلام أقماح الموسم الحالي أوضح معاون مدير فرع دمشق في السورية للحبوب المهندس جويد عامر في تصريح ل؟ تشرين ؟ أن المراكز المعتمدة في الفرع أصبحت جاهزة بنسبة ٩٩٪ والعمل جارٍ بالنسبة للتجهيزات التي أصبحت جاهزة تماماً من قبابين و مخابر وغرف سرية إضافة إلى توفر كل المستلزمات الأخرى، رغم أن المراكز بالأساس موجودة و العمل قائم فيها، وغير متوقفة وفي حال حدوث أي خلل فني بالتجهيزات، سيعالج فوراً وكل الأمور مضمونة لتيسير عملية الشراء من الفلاحين دون أي تأخير كما بيَّن.

وأضاف: بكل موسم شراء يوجد في دمشق ٤ مراكز موزعة على مطحنة تشرين والكسوة والغزلانية وصومعة السبينة، فيما يوجد مركزان في محافظة السويداء و مركزان مؤقتان في القنيطرة حيث لا توجد للفرع في هذه المحافظة أماكن ثابتة، إنما يتم بالتنسيق مع المحافظة و اتحاد الفلاحين لتأمين المركزين و غالباً ما يكون في مؤسسة الأعلاف التي تؤمن المكان اللازم للقيام بعملية الشراء للأقماح.

وأشار إلى أن الاستلام في الفرع لم يبدأ حتى الآن وبشكل عام في ريف دمشق يبدأ فعلياً اعتباراً من ٦/١ و من النادر جداً ما يكون هناك استلامات مبكرة فيها إنما من الممكن تواجدها في محاصيل مبكرة بالنسبة لمحافظتي حمص وحماة.

وعن الجديد في جدول المقاييس ومعايير الشراء المعتمد للموسم الحالي، لفت إلى أن الأمر مرهون بالمؤتمر العام للحبوب الذي سيعقد الأسبوع الجاري بحضور الجهات الحكومية المعنية وسيصدر عنه التعليمات التنفيذية النهائية بخصوص الموسم وبناء عليه تعمم على المراكز التعليمات والمواصفات التي ستحدد والتي يبت فيها المؤتمر فيما يخص عمليات الشراء والاستلام وعلى أساس المؤتمر وتوجيهاته يقرر الجدول ويجري العمل وفقه.

و رأى أنه في كل موسم توجد حزمة من التسهيلات تقدم للفلاحين لاستلام أكبر كمية من الأقماح مع توفر الجاهزية التامة لتفادي أي عوائق تظهر خلال عملية الشراء والموضوع أيضاً مرهون بمقررات المؤتمر والعمل على أساسها.

و عن التوقعات المبدئية للموسم الحالي قال: لا توجد أية فكرة عن المحصول إنما التفاؤل موجود بأن يكون أفضل حالاً من الموسم الماضي رغم أن المؤشرات أقرب لأن يكون كالموسم الماضي وأفضل قليلاً مع تأملنا بأن تتجاوز الكميات حدود المتوقع و يكون موسماً خيراً حيث بلغت استلامات فرع دمشق للحبوب العام الفائت بحدود ٥٠ ألف طن تقريباً لكامل عملية الشراء.

و بالنسبة للمطاحن وكفاءتها الفنية والإنتاجية أكد عامر أن جميعها تعمل بكامل طاقتها الإنتاجية إلا فيما اضطر الأمر لإجراء صيانة دورية كل فترة وأحياناً ضغط العمل والحاجة لتوفر الدقيق يومياً يفرض علينا تأجيل إجراء عملية الصيانة لأن العمل متعلق بالطلب على مادة الدقيق، مشيراً إلى وجود ٩ مطاحن في فرع دمشق تعمل على مدار الساعة دون توقف و بأيام العطل والأعياد بإجمالي طاقة إنتاجية تصل ما بين ٢٢٠٠ إلى ٢٥٠٠ طن قمح يومياً واستمرار تزويد الأفران في دمشق وريفها مع التنويه بعدم حدوث أي نقص أو تقصير في عملية تزويد المخابز بالطحين للآن.

و نوه بأنه لا يوجد أي عمل في القطاعات الإنتاجية بدون صعوبات وإنما التواصل المتكامل والدائم ما بين المطاحن والفرع والدوائر و الوزارة موجود لحظياً لتلافي أي مشكلة طارئة قد تحصل لتداركها بالسرعة القصوى.

وختم بأن الخطة الاستثمارية للعام القادم سيجري العمل من خلالها لرفع سوية الطاقة الإنتاجية وتحديث خطوط الإنتاج قدر المستطاع بما يضمن تطوير العمل فنياً وإنتاجياً لاستمرار عملية تدفق مادة الدقيق لكل المخابز و بالتالي تأمين رغيف الخبز للمواطن.

خُبراء يُشخصون المرض والعلاج

تحدّيات نُظم الأغذية المُستدامة ومكافحة الهدر ضمن رؤية تحليلية

■ تشرين - بارعة جمعة:

الفاقد الأكبر من الغذاء يحصل خلال مرحلة ما قبل الحصاد (الإنتاج)، مقارنة بالمراحل الأخرى بالنسبة لكل المجموعات الغذائية المدروسة، وبالدرجة الأولى مجموعة الحبوب (القمح والشعير)، تليها مجموعة البقول، هي خُلاصة دراسة ميدانية لعمل القطاع الزراعي، تُظهر حجم المسؤولية الكُبرى التي تقع على عاتق هذا القطاع في تحقيق الأمن الغذائي للأسر، التي تعاني اليوم ازدياداً في الفجوة بين الاحتياجات الغذائية المتزايدة للسكان، إلى جانب التحديات المتزايدة في الإنتاج الزراعي، وهنا تبرز التساؤلات من المتابعين لهذا الشأن حول كيفية إدارة الإمكانيات وفق خطط من المفترض أن تكون مدروسة، بما يتناسب وحجم الموارد المرهونة لها، ليبرز السؤال الأهم اليوم لدينا: ما هي أسباب الهدر الكبير في قطاع الزراعة.. قياساً بما يتم الإعلان عنه من إنتاج لا يتوافق مع الخطط المرهونة له في المرحلة الأولى؟، وهل ما يتم اعتماده من سُبل كفيلة لتسويغ نقص الإنتاج وازدياد الهدر والفساد سنوياً!!.. ولاسيّما ضمن المحاصيل الإستراتيجية منها؟.

ثقافة العمل

؟النجاح لا يُقاس بعدد الهكتارات المستثمرة لزراعة القمح، ولا حتى بكمية الإنتاج العام من الطحين!!.. وإنما بمردود الإنتاج الزراعي للقمح من الهكتار الواحد، ومن مردود الإنتاج الصناعي للطحين من المادة الأولية، والنسب المعيارية العلمية!!..؟، قراءةٌ من عمق الواقع، قدمها الصناعي عاطف طيفور، تُؤسس لثقافة عمل واضحة تضمن نجاح الخطط المرهونة للمنتج الزراعي، وما يليه من صناعات تقوم بالأساس عليه، هي معادلةٌ ليس من الصعب تطبيقها، من حيث تحقيق التوازن المطلوب بين الكميات التي يتم الإعلان عنها سنوياً والتي بالكاد تؤمن قوت الفلاح نفسه بعد تعب ومجهود عام بأكمله.

هي سياسة لا تخلو من الهدر والفساد بآنٍ معاً، وفق حديث طيفور لـ؟تشرين؟، ما يُلزم الأطراف كافة بإعادة النظر بما يتم العمل عليه واعتماده، لكونه من أخطر الملفات التي تحتاج إعادة الدراسة والهيكلة بالكامل لجهة نسبة الهدر، التي قد تنتج عن أخطاء إدارية أو فنية أو فساد برأي طيفور، وقمة النجاح الإداري هي تخفيض نسبة الهدر للحد الأدنى.

خطأ فكري

مازلنا حتى اليوم نعتقد أن النجاح هو كم من الهكتارات مستثمر، وكم ماكينة تعمل!!.. من دون إدراك مُسبق بأن النجاح هو بقياس نسبة الإنتاج من الهكتار الواحد، ونسبة الإنتاج من المادة الأولية، اتجاهٌ فكري لا بُد من تكريسه، وفق منظور الإدارة الناجحة للمحاصيل، لاسيما الإستراتيجية منها (القمح والقطن والشوندر السكري)، التي عدّها الصناعي طيفور الأكثر أهمية في معالجة نسب الهدر فيها.

نعم.. أي استثمار لا يحقق القيمة المضافة المعيارية، ولا يحقق نسبة الهدر المعيارية هو غير مُجدٍ اقتصادياً، كما ويُصنف هدراً للمال العام، وهدراً لموارد الدولة من المخصصات العامة في رأيه، ليبقى السؤال الفني هنا: كم مردود الإنتاج الزراعي للهكتار للمواد الزراعية الإستراتيجية، وأهمها القمح والقطن والشوندر السكري؟!، وكم مردود الإنتاج الصناعي من هذه المواد الأولية؟!، وهل نحقق النسب المعيارية العلمية!!.. كل ذلك يقودنا للنظر إلى نسبة الهدر الزراعي أيضاً، من المال والماء والمحروقات والمستلزمات الزراعية، ولنأخذ الشوندر على سبيل المثال لا الحصر.. هو مادة زراعية إستراتيجية وتحتاج عناية خاصة بالمواصفات الفنية المعيارية، بالتركيز على المردود الصناعي ونسبة استخلاص السكر من المادة الأولية، بالإضافة الى المردود الزراعي للهكتار.

في موسم الشوندر العام الماضي وصل الإنتاج لقرابة ١٦٠ ألف طن، استُخلص منها ١٦ ألف طن كمنتج نهائي، سكر أبيض، بمعنى أن ١٠٪ نسبة استخلاص، فيما متوسط الاستخلاص المعياري لإنتاج السكر من الشوندر وسطياً هو ١٦٪.. لتبدو نسبة الهدر هنا ٦٪.. وفق حسابات طيفور، نسبة الإنتاج والاستخلاص والقيمة المضافة لمادة الشوندر لها عدة مقاييس، وأهمها المعايير الزراعية، ونوعية البذار، ونوع العروة، والري، السماد، ونسبة الحلاوة، بالإضافة لصيانة الماكينات الصناعية.

من هنا تبرز خطورة هذا الملف، التي باتت بحاجة لإعادة دراسة وإعادة هيكلة بالكامل (هي نسبة الهدر)، والتي قد تنتج عن أخطاء عدة.

بين التخطيط والواقع

حالةٌ من عدم الانسجام، تؤكدها بيانات وإحصائيات قدمها الصناعي عاطف طيفور لخطط سابقة، أثبتت الفجوة الكبيرة بين الواقع والمأمول، حيث تبين وفق خطة زراعة القطن لعام ٢٠١٩ أنه تم رهن ٧٣ ألف هكتار نُفّذ منها فقط ٣٤ ألف هكتار، وكان الإنتاج المتوقع هو ١٠٠ ألف طن، بينما الإنتاج الواقعي ٣٦ ألف طن، بينما تضمنت خطة زراعة ٢٠٢١ رهن ٧٨ ألف هكتار، نُفّذ منها فقط ٢٩ ألف هكتار، والإنتاج المتوقع ٧٢ ألف طن، بينما الواقعي منها ١٤ ألف طن، أما عام ٢٠٢٢ فقد تم رهن ٥٧ ألف هكتار، تم تنفيذ منها ٢٤ ألف هكتار، كان الإنتاج المتوقع ٦٦ ألف طن، بينما الإنتاج الواقعي منها بلغ ١٤ ألف طن، وفي بيانات العام الماضي، التي تُعدُّ الأحدث والأكثر مواكبة لتطورات وتحديات العمل، نجد أنه تم رسم خطة زراعة ٥٨ ألف هكتار نُفّذ منها فقط ٣٥ ألف هكتار، كان الإنتاج المتوقع منها ٨٧ ألف طن، بينما الإنتاج الواقعي ١٥ ألف طن، كل ذلك يقود الصناعي طيفور للتساؤل مجدداً : أين الخلل الإداري في الإنتاج؟ وأين الخلل الفني في المردود؟

علماً أن إنتاج سورية من القطن قبل الأزمة يتجاوز المليون طن، وانخفض بسبب الجفاف عام ٢٠٠٧ إلى ٦٠٠ ألف طن كحد أدنى، واستقر بعدها حتى بداية الأزمة..

حالة عامة

ربما ليست المرة الأولى التي يتم الحديث عنها عن ملفات الهدر، أو التعاطي بها ضمن صيغة ضمان الاستثمار الأمثل للموارد، وسط حالة من عدم الرضا عن الواقع الزراعي من الأطراف كافة، في الوقت الذي نجد فيه أن كل المجتمعات والدول وعلى اختلاف مستوياتها (نامية أو متقدمة) تحتوي حجماً كبيراً من الفساد، إلا أن حجم الفساد لدينا قد توسع وتشابك بشكل كبير جداً وتشابكت حلقاته بدرجة أصبحت مسألة مواجهته أمراً ليس سهلاً، وفق توصيف استشاري تدريب وتطوير الدكتور عبد الرحمن تيشوري، أما تناول هذه الملفات والحديث عنها وعن محاربة الفساد وعن الإصلاح الإداري والحكومة الإلكترونية منذ ٢٠ عاماً..

المعاناة كبيرة، بدءاً بفاقد المياه والكهرباء والموارد البشرية والهدر الكبير فيها، وصولاً إلى تدني الرواتب والأجور ، وعندما كان التوجه عام ٢٠١٤ بإحداث وزارة بحقيبة ووزارة سيادية لتطوير العمل الإداري، لم نحقق الهدف ولم نخفف الهدر في أي قطاع، كما إن الإخفاقات كثرت، وفق د. تيشوري.

تفاوت ملحوظ

اليوم، ونحن البلد الزراعي الذي ما زال ٦٠ ٪ من مواطنيه يعملون في الزراعة نجد أن منتجاتنا من الزراعة المحلية هي الأغلى وبأسعار فاحشة وخيالية، والسبب عدم وجود سياسات زراعية وآليات وبرامج وخطط إنتاجية واستثمارية، بالتالي أصبح لدينا هدر كبير في الإنتاج الزراعي ووحدة الماحة والميادين كلها، على حد تعبيره.

ويُضيف تيشوري، واضعاً أسباب التراجع بدايةً، بقوله: ؟لا نستخدم تقانات حديثة ولا أصناف نباتية مناسبة، ما أدى إلى التراجع في أنواع المواشي التي نربيها وبالدواجن أيضاً، كما إننا لا نكافح الأمراض الزراعية، والدليل أن كل الفلاحين يعانون من أمراض الزيتون سنوياً؟، هنا يعود الدكتور تيشوري ليؤكد مجدداً ضرورة اعتماد أسلوب جديد يُبنى على النهج التشاركي إلى جانب ابتكار أصناف لتحسين الإنتاج الزراعي وتحقيق التنمية المُستدامة، إذ يبلغ متوسط راتب السوري والفلاح والمنتج اليوم يعادل ٤٠٠ ألف ليرة سورية، وبالتالي الفجوة كبيرة جداً.

هدر كبير

كل هذه الأسباب تقودنا لنتيجة واحدة مفادها بأن ثمة هدراً في كل المستويات، في رأي الخبير تيشوري، هناك هدر في الأراضي غير المستثمرة، بينما الهدر كبير في المحاصيل والإنتاج وتراجع الحبوب والبقول، كما بتنا نستورد الأقماح والطحين، لذا يجب اعتماد نهج جديد يعتمد شبكات ري حديثة، ودعم صناديق الإقراض الزراعي، بما يؤمن تحقيق الأمن الغذائي كما في الثمانينيات الذي بدوره مكن قرارنا السياسي آنذاك.

ما يجب العودة إليه اليوم، في رأي د. تيشوري، هي السياسة الصحيحة لاستثمار مواردنا بشكل أمثل، ووضع برامج للقضاء على الفساد بكل القطاعات، ووضع برامج لتطوير الصناعة والاقتصاد، لأننا وصلنا إلى وضع لا نُحسد عليه، وعلينا الخروج من النفق، فالجميع يؤكد وجود الهدر والفساد في كل الميادين، كما إن القطاع الزراعي يتصدر القائمة، يليه قطاع الإدارة المحلية والإدارة العامة والخدمات الحكومية، كما إن جميعنا تعرض للفساد، والأسباب كبيرة، وباتت معروفة لنا، لكن ما نحتاجه اليوم هو الجرأة في القرارات، وكلنا أمل بعد اجتماع حزب البعث مؤخراً والقيادة المركزية واللجنة المركزية والفروع، والذي سينتج بعدها برلماناً وحكومةً جديدين، على أن يكون لهما دور كبير في وضع طرق لمكافحة الهدر والفساد، وفق رؤية الخبير د. عبد الرحمن تيشوري، فأداء الإدارات ضعيف للأسف، والفساد يزداد عاماً بعد عام، لذا نحن بحاجة إلى آلية عمل وتفكير جديدة .

> الفاقد الأكبر يحصل خلال مرحلة ما قبل الحصاد (الإنتاج) مقارنة بالمراحل الأخرى وبالدرجة الأولى مجموعة الحبوب (القمح والشعير) تليها مجموعة البقول

إجراءات خجولة لوزارة الصحة لانتشال المهنة من الضياع..

في يوم التمريض العالمي احتفالية منسية وتقليد سنوي ليس إلا..!

■ دمشق - محمد زكريا:

ينظر إلى احتفالية يوم التمريض العالمي على أنها تقليد سنوي ليس إلا.. ويعتقد البعض أنها من الاحتفاليات المنسية ولا يعير لها المعنيون أي اهتمام. في حين تستمر الكوادر التمريضية في تقديم خدماتها حتى في ذكرى عيدهم السنوي، والذي يصادف اليوم، فهم مناوبون على مدار الساعة في المشافي والمراكز الصحية، وذلك لحتمية عملهم ولخدمة المرضى.. إنهم الجيش الأبيض بمهمتهم الإنسانية، كيف لا وهم العمود الفقري للنظام الصحي في المؤسسات الصحية سواء في المشافي أو المراكز الصحية لما لهم من أهمية في تقديم الخدمات الصحية ذات الجودة العالية للمستفيدين ومتابعتهم.

المفرح أن العالم بأكمله يحتفل بيوم التمريض العالمي، نظراً لما يقدمه هذا القطاع من تضحيات وخدمات، تضاهي في بعضها أعمالاً مجهدة ومتعبة أحياناً، وهم الفئة الأكثر عرضة للأخطار المهنية، على اعتبار أنهم الأكثر احتكاكاً بالمرضى وفي مواجهة مباشرة ومتواصلة ودائمة مع الأمراض المعدية والفتّاكة، والأمثلة على ذلك حاضرة، منها جائحة كورونا، حيث عرّضوا أنفسهم لمخاطر الجائحة اللعينة، ومن هنا تنطلق قدسية وسمو ونبل القطاع التمريضي.

تشكل ٥٠٪

حسب معاون مدير الهيئة السورية للاختصاصات الطبية الدكتور عمار البني، فإن مهنة التمريض تتمتع بمرونتها في التأقلم والتكيف مع كل الظروف واستمراريتها رغم الصعوبات والتحديات التي تعوق عمل هذه المهنة، فخلال الحرب الغادرة على سورية وخلال انتشار جائحة الـ?كوفيد؟، بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية (الزلزال)، استمرت مهنة التمريض بتقديم أفضل ما عندها ضمن الإمكانات المتاحة من دون التوقف عن هدفها في التغطية الصحية الشاملة والتنمية المستدامة.

وأوضح البني لـ?تشرين؟، أن نسبة الكوادر التمريضية تُقدر بنحو ٥٠٪ من نسبة الكوادر الصحية العاملة الأخرى، وفي الجانب التعليمي والأكاديمي للتمريض، أشار البني إلى أهمية استمرارية عمل مدارس التمريض والقبالة في تخريج الممرضين والممرضات والقابلات بشكل دائم ومستمر من دون الانقطاع حتى خلال الظروف القاسية التي خضعت لها البلاد، حيث تُدرّس مهنة التمريض في مدارس التمريض والقبالة التابعة لوزارتي الصحة والتعليم العالي، ويحصل خريج مدرسة التمريض على شهادة في التمريض العام، مدة الدراسة ثلاث سنوات، يقابلها التزام الخريج ضعف مدة الدراسة بمكان عمله، وتعمل الوزارة حالياً على افتتاح اختصاصات تمريضية متنوعة، بناء على حاجة المؤسسات الصحية.

وبخصوص كليات التمريض، ذكر البني أن مهنة التمريض تدرّس في كليات التمريض التابعة لوزارة التعليم العالي في كلا القطاعين العام والخاص، حيث يحصل الخريج على إجازة في التمريض (بكالوريوس)، ويستطيع متابعة الدراسة الأكاديمية للحصول على الماجستير والدكتوراه، وتبلغ مدة الدراسة أربع سنوات من دون وجود التزام بخدمات الدراسة.

نقص في الكوادر

البني لفت إلى المعاناة التي تتمثل في نقص الكوادر الصحية لمهنتي التمريض والقبالة، والذي أدى إلى زيادة تفاقم هذا الموضوع، بسبب الظروف التي خضعت لها البلاد، ما زاد نسبة تسرّب الممرضين من أماكن عملهم. وتعتبر الهجرة الداخلية والخارجية من أهم الأسباب الواضحة، مع الإشارة إلى أن العدد الكلي لكوادر التمريض بجنسيها (ذكوراً وإناثاً)، يبلغ نحو ١٣ ألف ممرض وممرضة، ممن حصلوا على شهادة في التمريض أو إجازة جامعية في التمريض، موزعين على كل المحافظات.

إجراءات

وأوضح أن الهدف من الإجراءات التي تم اتخاذها حيال تسرّب العنصر التمريضي من المؤسسات الصحية، هو زيادة أعداد المقبولين في مدارس التمريض والقبالة، ما يضمن كفاية المؤسسات الصحية من الكوادر البشرية للتمريض، والتوزيع العادل والاستثمار الأمثل للكوادر البشرية من التمريض، مع إشراك الممرضين ضمن مؤسساتهم الصحية في اتخاذ القرارات الخاصة بمهنتهم، والبدء بوضع نظام حوافز للكوادر التمريضية، إلى جانب دعم الكوادر التمريضية بدورات تدريبية تخصصية بتمويل من عدد من المنظمات الدولية كـ(اليونيسيف ▫ صندوق الأمم المتحدة للسكان ▫ منظمة الصحة العالمية ▫)، إضافة إلى تحديد المهام والواجبات للتمريض من خلال الوصف الوظيفي الذي يضمن عدم إغراقهم بمهام منهكة ليست من مهامهم، وضمان حمايتهم من المساءلة القانونية في حال تعرضهم لأي مشكلة خلال ممارسة المهنة، فضلاً عن إعادة النظر في إحداث مكاتب تمريضية، يستطيع الممرض من خلالها رفع دخله الشهري بشكل خاص وقانوني، والعمل على تفعيل دور نقابة التمريض والمهن الصحية المساعدة، ما يرفع من شأن هذه المهة.

مطالب محقة

رئيس قسم التمريض في مشفى الأسد الجامعي بدمشق سام شوحكر، طالب بضرورة تفعيل نقابة التمريض والمهن الطبية والصحية المساعدة، وإجراء انتخابات للنقابة نظراً للحاجة إلى نقابة فعالة، تكون أول أهدافها المطالبة بكل حقوق التمريض، بحيث تكون السند الحقيقي لكوادر التمريض، كما إن من المطالب أيضاً تعديل طبيعة العمل التمريضي أسوة ببقية الاختصاصات، كالتخدير والأشعة والمعالجة الفيزيائية، وضرورة وضع التوصيف الوظيفي لجميع الفئات ودعم كل الاختصاصات التي تسهم في تطوير التمريض، واعتماد أسس ومعايير لتسهيل نقل الممرضة المتزوجة القاطنة في المحافظة البعيدة عن مكان عملها، وتفعيل البطاقة الصحية للتمريض المتقاعد، كونهم أصبحوا بحاجة إليها أكثر مما قبل التقاعد، وتسهيل إجراءات التقاعد المبكر الخاص بالأعمال الشاقة والخطرة، وإتاحة فرص التوظيف للخريجين بإحداث الشواغر الخاصة بعملهم وشهاداتهم في كل المشافي والمؤسسات الطبية والصحية.

ظلم واضح

رئيس قسم التمريض في مشفى المواساة الجامعي لينا حبيب محمود، أشارت إلى الظلم الذي تتعرض له مهنة التمريض في المشافي، حيث لا طبيعة عمل ولا حوافز ولا تمثيل نقابياً فاعلاً على الأرض يطالب بحقوق التمريض، بالمقابل هناك بعض الاختصاصات مثل التخدير والأشعة والمعالجة الفيزيائية لديهم طبيعة عمل تصل إلى ١٠٠٪، معتبرة الجهاز التمريضي هو عصب و?دينمو؟ المشافي، حيث يعتمد عليه، ولاسيما أنه يشكل نسبة ٥٠٪ من كوادر المشافي، موضحة أن التعويضات عن الأخطار المهنية وطبيعة العمل التي يحصل عليها الممرضون لا تتعدى الـ ٣ ٪ شهرياً، في حين أن فئات أخرى من العاملين في قطاع الصحة، مثل الأطباء وفنيي الأشعة والتخدير والأطراف الصناعية ومشافي الأورام والصيادلة، تصل تعويضاتهم إلى ١٠٠ ٪ شهرياً.

الأكثر عدداً

رئيس قسم الجراحة في مشفى الباسل بكرم اللوز في حمص لارا يونس، بيّنت ضرورة الحفاظ على ما تبقّى من الكوادر التمريضية في المشافي بعد النزف الكبير الحاصل الذي أصاب القطاع لجهة العنصر البشري، مبدية توافقها التام مع زملائها في الطروحات السابقة، ولاسيما لجهة رفع سقف طبيعة العمل لتصل إلى ١٠٠ ٪، إضافة إلى إجراء التوصيف الوظيفي لمهنة التمريض ومنحهم الوجبة الغذائية أسوة بغيرهم، وفصل التمريض عن الإطار الطبي مع فتح مجال للتمريض في الإبداع الوظيفي.

الممرض حسان سلامة من مشفى الباسل في طرطوس، نوّه بأن كوادر التمريض هم الفئة الأكثر عرضة للأخطار المهنية، على اعتبار أنهم هم الأكثر احتكاكاً بالمرضى، ?وفي مواجهة متواصلة ودائمة مع الأمراض المعدية والفتاكة؟، والدليل أنهم خلال جائحة كورونا قدموا أرواحهم من أجل إنقاذ ومساعدة المصابين، وخلال فترة الزلزال أيضاً أثبتوا أنهم قادرون على الثبات والتحمّل في عملهم، لذا لابد من دعمهم ومنحهم أبسط حقوقهم من طبيعة عمل وإيجاد تمثيل نقابي لهم، رغم إنهم هم الذين يشكلون الفئة الأكثر عدداً والعمود الفقري لقطاع الصحة، إلا أنهم يعانون من التهميش، واللجوء للسفر وترك العمل والاستقالة، ووضعهم الحالي يجعلهم محبطين.

لجان من دون فائدة

يشار إلى أن وزارة الصحة شكّلت لجنة في عام ٢٠٢٢، مهمتها التوصل إلى طبيعة عمل ترضي القطاع التمريضي.

وللأمانة اللجنة اجتمعت عدة مرات خلال السنوات الماضية، لكن للأسف حتى الآن لم تصدر نتائجها، ولم تقرّ أي شيء، مع الإشارة إلى أن مجلس الوزراء طرح في جلسات الشهر الثاني من هذا العام دراسة تعويضات طبيعة العمل للتمريض، وبالتالي هذا الأمر يحتاج تشكيل لجنة جديدة، سينتج عنها التأخير وعدم الوصول إلى مبتغى هذه الشريحة. إذ يرى الممرضون أنه في كل فترة يتم تشكيل لجان من دون الحصول على حقوقهم، أدى هذا التمييز إلى اليأس و?ظاهرة الملوث النفسي؟ في بيئة العمل، أي التمييز بين مكونات العمل الواحد، ما أدى إلى تسرّب وهجرة واستقالات الكوادر التمريضية بأعداد كبيرة من دون حلول جذرية.

> نسبة الكوادر التمريضية تُقدر بنحو ٥٠٪ من نسبة الكوادر الصحية العاملة الأخرى

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٥١
مؤسسة الوحدة
8
الأحد ٤ ذي القعدة ١٤٤٥هـ - ١٢ أيار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

بشار اسماعيل: الغناء ليس مشروعي.. و"لاتشوفا حلوة كتير" كوميديا للتسلية

■ تشرين- حلا خير بك:

أعلن الفنان بشار اسماعيل أنه يقيم حالياً في دبي، وبخصوص الأغنية الترند التي انطلقت مؤخراً على يوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي ؟لاتشوفا حلوة كتير؟، فقد أكد اسماعيل في اتصال مع (تشرين) أن الغناء ليس مشروعه وإنما كانت فكرة الملحن محمد دقدوق التي عرضها على اسماعيل ليشاركه فيها، حيث وافق وتم الأمر بمشاركة الفنان الأردني واصف حبيب، وبالفعل لاقت استحساناً ومشاهدة وهي تجربة لا يفكر في تكرارها اسماعيل ويوصفها كأغنية ذات موقف كوميدي للتسلية وتواجه ما نشاهده في الواقع من كثرة عمليات التجميل التي جعلت النساء تشبهن بعضهن البعض.

أما بالنسبة لقناة اليوتيوب التي بدأ يعرض عليها فيديوهات خاصة تعتمد على القصة والعبرة فصرّح بأنها جميعها تعبر عن أفكاره وحده، ولا توجد مساعدة من أي جهة. ووجهنا تساؤلاً للفنان بشار اسماعيل حول عدم سعيه لكتابة مشروعه الكوميدي والبحث عن منتج، وكان رأيه حازماً بأن المنتج هو من يجب أن يبحث عن اسماعيل، وطالب الصحافة بالحديث عن الشللية في الوسط الفني والتي تحدث عنها بنفسه سابقاً، بينما يرى أن الأمر أصبح الآن من منسياته الآن، إذ إنه وجد الأفق أوسع في دبي حسب وصفه وعمله يسير حالياً على ما يرام، وسيعلن قريباً عن مشروع جديد.

مسلسل "الشبكة" يحاكي تأثير التكنولوجيا على الأجيال الجديدة

■ دمشق - ميسون شباني:

مخاطر ؟السوشيال ميديا؟، وتبعات الدخول في شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها وتأثيرها على الأجيال الجديدة.. هذه المحاور المهمة التي تدور حولها أحداث المسلسل الدرامي العربي الجديد ؟الشبكة؟.. بهذه الكلمات تحدّث الكاتب والمخرج الأردني سامر خضر عن عمله الجديد ؟الشبكة؟، الذي يقوم بتصويره في الإمارات العربية المتحدة بمشاركة نخبة من نجوم الدراما السورية والعربية منهم : خالد القيش، بشار إسماعيل، محمد خير الجراح، فراس إبراهيم، وائل زيدان، مهند زيدان، وسيم الرحبي، يزن السيد، جمال علي، أندريه سكاف، رجاء اليوسف، رشا رستم، رشا حاضري، إبرهيم عون، و رائد مشرف، ومن الأردن عبد الرحمن خضر، ومن لبنان داليدا خليل وآلان الزغبي وغيرهم.. إضافة إلى الوجوه الشابة والجديدة التي تظهر أول مرة على الشاشة.

وفي اتصال هاتفي أكد المخرج خضر لـ؟تشرين؟ أن العمل نوع من الدراما التفاعلية حيث يعتبر المشاهد جزءاً من العمل من خلال تحليله الأحداث المختلفة والمشوقة، كما يتعرض العمل إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها وتأثيرها على الأجيال الجديدة، ويتناول بجرأة قضية البث الحي ؟لايف ستريم؟ وما يتعرض له الجيل الجديد من تبعات الدخول إلى الشبكة العنكبوتية.

ويضيف المخرج خضر: أعتقد أن أحداث العمل ستشكل مفاجأة درامية نظراً للأحداث التشويقية والحبكة الدرامية مع وجود نجوم الدراما العربية الذين في حضورهم سيضيفون لمستهم الخاصة على شخصياتهم وعلى العمل ككل.

آفاق

هايكو وهايبون وتانكا

■ علي الراعي

في ظاهرة ؟استعارة؟ أشكال أجناس إبداعية من حضارات أخرى؛ فإن المسألة هنا لا تكمن ▯ بتقديري– في إعادة إنتاج محتوى الاستعارة بحرفيتها، بقدر ما تُشبه الحالة استيراد عبوات أجنبية، ومن ثمّ ملئها ببضاعة محلية الصنع.

وبقدر ما يُمكن أن ينتاب المرء من خشية حالة ؟اغتراب؟ أو ضياع خصوصية وهذا خوف مشروع، من هذا الاستيراد أو الاستعارة، غير إنه في المُقابل يُمكن للمتابع تفهّم مثل هذا النتاج الإبداعي رغم كلّ الريبة التي يُمكن أن تُحيط فيه.

ولنعترف؛ إنّ مختلف الأجناس الإبداعية، وعلى تنوعها؛ تبدو اليوم كأنها تصدرُ عن مُحترفٍ واحد، سمتها التشابه والتماثل، ففي الشعر على سبيل المثال؛ فإنّ القصيدة العمودية الموزونة؛ قد استنفدت مُعظم جمالياتها إن لم تكن كلها، ووصلت إلى ذروتها مع شعراء كبار منذ عصور قديمة، ومن ثم كلّ ما أنتج بعد ذلك في هذا الشكل، هو عبارة عن نظم ليس أكثر، جاءت قصيدة التفعيلة وخلخلت عمود الشعر وتفعيلاته، غير إنها لم تكن أكثر من بوابة عبور لقصيدة النثر، واليوم ورغم سعة الفضاء لتتحرك به هذه القصيدة الأخيرة، غير أنها وقعت في مطب التماثل.

على ما يبدو ثمة ؟هوية عالمية؟ تتشكل بعد حركة العولمة التي بدأت منذ ستينيات القرن الماضي، وربما تكون مسألة الإبداع العالمي أحد وجوهها الحسنة، ولا أظن أن ثمة فرض نموذج يأتي بالقوة هنا، وإنما سمة ملامح تتشابه لأسلوبٍ يبدو هو الأقوى، ومن حقه أن ينتشر، كما يحق لأي حضارة أن تنشر أسلوبها الأقوى سواء في الحياة على تنوعها، أو في الإبداع.

وإبداع الهايكو والهايبون وحتى التانكا، وهي أنواع من الشعر الياباني التي تنتشر منذ زمن في مختلف أرجاء العالم، حتى أن ثمة من يتحدث عن هايكو أمريكي، وهايكو عربي، وهايكو فرنسي، مع إن الهايكو كما يؤكد الكثير من النقاد لا يُمكن أن يكون إلا يابانياً، وما يُنتج هنا ليس أكثر من مُقاربة لهذه الأشكال اليابانية، وكلّ ما تفعله اليوم هذه المُقاربات؛ ليس أكثر من إلقاء حصى في المستنقعات والبرك الراكدة.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣